Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (34): 30 Jul 2022
P: 136 - 160
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (34): 30 يوليو 2022م
ص: 136 - 160

The effectiveness of an interactive website based on Differentiated Instruction in developing achievement and awareness of some contemporary jurisprudential issues among middle school students

Moemina Shabab El-Metarey
Faculty of Education || Imam Muhammad Bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: The aim of this research is to study the effectiveness of an interactive website based on differential instruction in developing achievement and awareness of some contemporary jurisprudence issues among middle school students. The research sample consisted of (50) female students from the third intermediate grade, and they were divided into two groups: experimental and control; The experimental group studies using an interactive website based on differential instruction, while the control group studies in the usual way, and the quasi-experimental research method was used to achieve the research objectives and prepare its tools, which consisted of: the cognitive achievement test, and the scale of contemporary jurisprudence issues.

The finding of the research showed that there were statistically significant differences at the level (0.05) in the post application of the cognitive achievement test and the scale of contemporary jurisprudence issues for the benefit of the experimental group students. Contemporary, and the research ended with providing a set of recommendations and suggestions related to the employment of an interactive website based on Differentiated Instruction in the learning and training environment.

Keywords: website, Differentiated Instruction, achievement, awareness, contemporary jurisprudence issues.

فاعلية موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تنمية التحصيل والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة

مؤمنة بنت شباب المطيري
كلية التربية || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف البحث إلى دراسة فاعلية موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تنمية التحصيل والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث وإعداد أدواته، والتي تمثلت في اختبار تحصيل معرفي، ومقياس القضايا الفقهية المعاصرة. وقد تكونت عينة البحث من (50) طالبةً بالصف الثالث المتوسط بمنطقة الرياض التعليمية، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ درست التجريبية باستخدام موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي، بينما درست الضابطة بالطريقة المعتادة. وقد أوضحت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ومقياس القضايا الفقهية المعاصرة لصالح طالبات المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير لتوظيف موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي كبير في تنمية التحصيل والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بتوظيف موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في بيئة التعلم والتدريب.

الكلمات المفتاحية: موقع ويب، التدريس الفارقي، التحصيل، الوعي، القضايا الفقهية المعاصرة.

المقدمة.

مازالت عمليات البحث مستمرة عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعلم تخاطب الحواس المختلفة للمتعلم من خلال تطوير بيئات تعلم إلكترونية ناجحة، الأمر الذي أدى إلى ظهور مدارس جديدة تتبنى التعلم التشاركي التفاعلي القائم على مواقع الويب في تدريس مقرراتها التعليمية، حيث تتيح مواقع الويب التفاعلية فرصًا متعددة للمتعلم في اكتساب الحقائق والمفاهيم والمعلومات حول القضايا العلمية، فضلاً عن تهيئة جو من التشويق والدافعية للتعلم.

وميدانيًا تعد مواقع الويب التفاعلية من أبرز التطبيقات التعليمية لشبكة الإنترنت، التي يُطلق عليها أحيانًا مواقع مشاركة المحتوى، أو المواقع الاجتماعية، وتُمثل هذه المواقع إحدى أبرز تطبيقات الجيل الثاني للويب (Web2.0) للتعلم الإلكتروني؛ حيث تُسهم في تحقيق العديد من الفوائد في العملية التعليمية سواء أكان ذلك بالنسبة للمعلم أو المتعلم. (المطيري، 2019: 69).

ويؤكد أورتين وكوزيو، وأوزدمير (ERTEN; Kazu & ÖZDEMİR, 2020, 64-65) أن التعلم بتوظيف مواقع الويب التفاعلية يحفز على بناء العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، والتغلب على عاملي العزلة والمسافة، وتحسين العلاقة بين المعلمين والطلاب، وفهم أفضل لاحتياجات التباين بين المتعلمين، وتطوير مجتمع الخريجين، وتعزيز التعاون وتطوير آليات دعم تحسين التعلم، والتعلم التعاوني، والتعلم المنعكس، وتنمية مهارات التعلم الكوكبي، ومهارات حل المشكلة، وتطوير مهارات البحث الإلكتروني، وتعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين وتلقي تغذية راجعة أو الدعم من المعلم في وقت الحاجة.

كما يضيف لطفي (2013، 150) أن مواقع الويب التفاعلية تساعد على احترام التنوع الموجود بين المتعلمين باختلاف مستوياتهم وخلفياتهم العلمية من أهم التحديات التي تقابل أي منظومة تعليمية في القرن الحادي والعشرين على مستوى العالم، علاوة على أن من أسهل طرق التواصل مع المتعلمين – على اختلافهم – هي منحهم تنوع البدائل المستخدمة في تحصيلهم للمعلومات والمعارف والمهارات واساليب وتقنيات عرضها.

ويتفق عبد المجيد (2018، 81)، والقصاص (2015، 26) على أن مواقع الويب التفاعلية تسهم في توفير تعليم متطور مقارنة بالطرق الأخرى للتعليم عن بعُد، بالإضافة الى استنادها إلى أسس ومبادئ مهمة تتمثل في: الحضور الفعلي، والمرونة، والفرص المتساوية، والملائمة، والفاعلية والاتصال، والتعلم النشط، وتنوع المصادر، والسهولة واليسر؛ الأمر الذي جعل التدريس وفق هذه المواقع يسهم في سد احتياجات المتعلمين المختلفة، ومراعاة الفروق الفردية الكائنة بينهم لنفس المحتوى المقرر.

وعليه، ظهرت الحاجة في المجال التدريسي إلى أنماط واستراتيجيات تعليمية تناسب سمات التطور وتساعد المتعلم على التعلم، وتُساعد المعلم على القيام بأدواره، ومسؤولياته التربوية والتعليمية بالشكل المرجو منه. وتعد الويب التفاعلية من أبرز التقنيات التكنولوجية الحديثة التي لا يمكن إغفال الدور الكبير الذي أحدثته في مجال التعليم، وكيف أنها غيرت المفاهيم التعليمية، وأضافت مصطلحات جديدة إلى القاموس التربوي بإضافة برامج تعليمية معتمدة على صفحاتها، وأصبح الشغل الشاغل لمطوري ومصممي صفحات الويب هو كيفية جذب مستخدميها بجعل الصفحات التي يتعاملون معها أكثر تشويقًا، واعتمادها على مبدأ المشاركة والتفاعلية (راغب، 2009، 12).

وبناءً على ما سبق ربما تتحقق هذه الرؤية باستخدام التدريس الفارقي، والذي وصفته تومللنسون (Tomlinson,2001,7) بأنه تخطيط للتدريس يعطي مزيداً من الاهتمام بمبدأ الفروق الفردية من خلال تطبيق

مداخل وتقنيات تدريسية متنوعة على المحتوى والمنتج والمخرجات في ضوء الاستجابة لعوامل مهمة كاهتمامات المتعلمين واستعداداتهم وأنماط تعلمهم وذكاءاتهم المتعددة.

فتفعيل استخدام التدريس الفارقي في التعليم عامة والتعليم العام بخاصة، والذي يقدم فرص تعلم عادلة متنوعة تتوافق مع تمايز واختلاف المتعلمين، أصبح مطلبًا تربويًا مهمًا من أجل مساعدتهم على تنمية مهارات يفرضها العصر الحالي في مقدمتها مهارات البحث والتفكير التباعدي؛ والتي تجعلهم قادرين على تحصيل العلوم عامة في ظل وجود مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومع هذا التطور المتنامي أصبح تدريس الدراسات الإسلامية عامة ومقرر الفقه منها مطالبًا بمسايرة المستحدثات التكنولوجية بما فيها مواقع الويب التعليمية، والتي أصبح توظيفها التي أصبح توظيفها أمرًا مهمًا؛ لأمور كثيرة يأتي في مقدمتها الاهتمام بجودة التعليم، والتمركز حول المتعلم ومهاراته المتطورة، والحاجة للتكيف مع طبيعة مجتمع المعرفة، وتخفيف حدة الأزمات الناجمة عن ظهور جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية.

بالإضافة إلى مستجدات الحياة المعاصرة التي فرضها التطور المدني والعمراني والحراك الحضاري للأمة يوجب السعي لبناء علماء تقوم على أكتافهم مهمة توصيف القضايا المعاصرة وإلحاقها بالأصل الشرعي التي تنضوي تحته، ولكن الواقع عكس ذلك إذ أن مخرجات التعليم (الطلاب) تتسم بتدنيها عن المستوى المأمول من ناحية امتلاكها للمهارات الأساسية فضًلا عن مهارات النظر الفقهي في المستجدات وتقويم الواقعة الحادثة، فهناك ضعف عام نتج عن عدة عوامل اقتصادية وثقافية وسياسية، ولا شك أن هناك ثمة جهودًا مبذولة على مستوى الدول والمشرفين والمعلمين إلا أن هذه الجهود لم تحقق النتائج المرجوة، ولرأب الصدع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، لزم أن يكون هناك علاج لمختلف العوامل المؤثرة، ومنها نوعية التدريس المقدم للطلاب، وجعل التدريس فعالًا قادرًا على إحداث التغيير المطلوب، وهذا هو جهور التعلم الإلكتروني القائم على التدريس الفارقي (الحسن، 2011، 1257 – 1258).

فالحياة المعاصرة قد شهدت تشابكًا وتعقيدًا في النوازل الفقهية لم تشهده العصور السابقة التي عاش فيها المسلمون من حياة يغلب عليها الثبات النسبي في الأحوال والبيئات والثقافات، بحيث لا يلاحظ تغير كبير أو تبدل جذري أو شبه جذري (حسين، 2011: 166).

وتأتي دراسة الفقه في الدراسات الإسلامية في مقدمة العلوم التي يجب الحرص على تعلمها لأن علم الفقه يرتبط بالأحكام الشرعية وتطبيقها، وتعريف كل مكلف بما يجب عليه وما يحرم؛ وحيث إن إثارة مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، ومساعدتهم في اكتشاف المعلومة واستيعابها، يأتي باختيار طرق تدريس حديثة تجمع بين البعد التقني باعتباره طبيعة العصر الحالي والبعد التربوي المحكم (الثقفي، 2012).

وتبرز أهمية تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في أنها السبيل أمام الناس لإيضاح حكم القضية الفقهية المعاصرة خاصة مع سنن الله في تقلب الزمان وتغير المكان، وتوالي الأحداث، وبحسب تقلب الأزمنة والأمكنة تتغير الاحوال، مما يدفع المسلمين إلى طلب الفتوى في أحكامها الشرعية، والأجوبة عنها؛ ليخضع الناس إليها، فتستكين أفئدتهم، ولا غرو أن في ذلك دلالة على شمولية الإسلام وخلوده، وصلاحه لكل زمان ومكان (إبراهيم، 2016، 15).

وقد أكدت العديد من نتائج الدراسات والبحوث أهمية تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة؛ منها دراسة: الخوالدة (2007)، والمالكي (1429هـ)، والقحطاني (1430هـ)، ومتولي (1438هـ)، بيد أن هذه الدراسات لم يشر أي منها إلى توظيف مواقع الويب التفاعلية في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة رغم دورها الاستشرافي القوي في هذا المجال.

وإذا لم يكن لدى المتعلم معرفة وافية بطبيعة القضايا الفقهية ومتطلباتها وأبعادها فلن يتمكن من التعامل مع هذه القضايا الفقهية وكيفية الحكم عليها واستخلاص أحكامها فالتحصيل المعرفي يسبق الوعي.

بيد أن هناك حقيقة ألا وهي أنه لا يمكن أن يتم تحسين مستوى التحصيل بمقرر الفقه باتباع الأساليب التقليدية التي تتمحور في التلقين من قبل المعلم والاستظهار والحفظ من قبل المتعلم، وهذا ما تأكد للباحثة من خلال قيامها بمقابلة عدد من معلمات العلوم الشرعية بلغ عددهن (20) معلمةً ببعض مدارس الرياض؛ حيث تبين أن الممارسات التقليدية والتي تخلو من الوسائل التكنولوجية المتطورة مثل الإنترنت هي الشائعة بتدريس الفقه الأمر الذي انعكس على مستوى تحصيل طالباتهن في مادة الفقه.

بالإضافة إلى ما سبق فالوعي بالفقه وقضاياه المعاصرة يأتي قمة اهتمامات الدراسات الإسلامية؛ لأنه يوضح للمسلم نظام الحياة الذي يجب الالتزام به، والمسلك الذي يتحتم عليه اتباعه سواء في ذلك مسلكه مع خالقه أو مع الناس، والامر الذي يجعل البحث عن تدريسه بأساليب تقنية ومتطورة أمراً مهماً.

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تدريس الدراسات الاسلامية، إلا أن المتأمل يلحظ أن طرائق تدريسها مازالت تنهج الفكر التقليدي المعتمد على عرض المعلومات، القائم على التلقين من قبل المعلم والحفظ والاستظهار من قبل الطالب، مما أدى إلى ضعف في التحصيل العلمي لدى الطلاب شأنها في ذلك شأن بقية المواد الدراسية.

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى ضعف التواصل بين المتعلم والمادة العلمية ؛وذلك لاعتماد التدريس على التلقين دون استخدام استراتيجيات وطرق تدريس فعالة، وأن الحاجة لاتزال قائمة لضرورة إعادة النظر في المواقف التدريسية للتربية الإسلامية بوجه عام، حيث لاتزال تدور في فلك الفكر التقليدي، مما أثر سلبًا على فاعلية المردود التعليمي لمادة العلوم الشرعية على المتعلمين وجعل اهتمام المتعلمين بالحصول على الدرجات دون الالتفات إلى الحصيلة المعرفية والمفاهيم الحقيقية التي تمكنهم من توظيفها في الحياة العملية، وقيام الدروس في مناهج العلوم الشرعية ومنها الحديث الشريف على عرض كم كبير من المضامين المعرفية بمنهج تلقيني وأسلوب تقريري. وهذه الطريقة لا تسمح بالتعلم الذاتي، ولا تساعد على تنمية مهارات التفكير والتحليل والاستكشاف، ومن هذه الدراسات: دراسة الشطي (2001م)، ودراسة اليوسف (2006م)، ودارسة الجلاد (2007م)، ودراسة الشمري (2010م)، ودارسة القاسم (2011م)، ودراسة سالم (2011م) ودراسة الحبار (2011م)، ودراسة الحارثي (2019م)، ودراسة السحيباني (2014 م).

وقد نصت المادة الرابعة والخمسون من وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية على أن " التعرف على الفروق الفردية باستخدام طرائق وأساليب متنوعة بين الطلاب مدخل لحسن توجيههم، ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم واستعداداتهم (وثيقة سياسة التعليم ،1416هـ)، فقد بدأت فكرة تنويع التدريس باستخدام طرق ومداخل تقليدية وتقنية مطلباً، وغاية وأصبح المعلمون أمام تحد كبير؛ لكونهم يواجهون تنوعاً وتمايزا بين مستويات المتعلمين، فلم تعد تناسبهم الطريقة الموحدة للتعلم وبات من الواضح أن هناك فروقاً فردية وتنوعاً في الاستجابات بين المتعلمين ينبغي مراعاتها والاعتراف بها أثناء القيام بمهمة التدريس،

ويمثل مقرر الدراسات الاسلامية ميداناً مهماً في مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ لما لها من ارتباط وثيق بواقع المجتمع ومشكلاته، ومع ذلك يؤكد بعض المختصين: ميادة الحسن (2011)، في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاسلامية أن الواقع الحالي لتدريسها يواجه كمًا من المشكلات التي تعوق تحقيق الأهداف التعليمية المرتبطة بالتحصيل وتنمية الوعي بالقضايا المتضمنة فيها، منها:

تعاني كتب الدراسات الاسلامية في مراحل التعليم العام الكثير من أوجه القصور وخاصة فيما يتعلق باختيار المحتوى وكيفية تنظيمه، حيث جاء هذا المحتوى وصفياً يقوم على سرد المادة الدراسية، وأن المادة التعليمية في هذه الكتب لم تنظم وفق نظريات التعليم والتعلم. الاعتماد في تدريس الدراسات الاسلامية عامة والفقه منها بخاصة على طرق وأساليب التدريس التي تركز على نقل وتوصيل المعلومات، بدلاً من التركيز على استعمالها أو توليدها واستخلاص العلاقات بينها.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف وعي المتعلمين بالقضايا الفقهية المعاصرة ومنها دراسة: الحسن (2011)، والبوسعيدي والجمل، وعلي (2019)، والعتيبي (2019). كما أشارت دراسات أخرى إلى تدني مستوى التحصيل لدى المتعلمين في مادة الفقه ومنها دراسة: العمري (2018)، والسيد واللويمي (2019)، أيوب وفروح (2019).

يتضح مما سبق أهمية تنمية التحصيل المعرفي بوصفه من النتاجات التعليمية المهمة لتعليم العلوم الشرعية وتعلمها. ويعد تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة مطلبًا مهمًا لتدريس العلوم الشرعية كونه أحد نتاجات التعليم والتعلم في المرحلة المتوسطة. كما لا توجد دراسة عربية – على حد علم الباحثة-تناولت فاعلية استخدام موقع ويب تفاعلي لتنمية مهارات الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة.

وعلى ذلك تكمن مشكلة البحث الحالي في ضعف مستويات التحصيل، وانخفاض مستوى الوعي بالقضايا الفقهية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، لذا سعى البحث الحالي إلى استخدام موقع ويب تفاعلي لتنمية التحصيل والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس منطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

سؤالا البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤالين التاليين:

1- ما فاعلية استخدام موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تدريس وحدتي " الذكاة وطعام غير المسلمين-والضيافة وآداب الطعام والشراب " على التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟
2- ما فاعلية استخدام موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تدريس وحدتي " الذكاة وطعام غير المسلمين-والضيافة وآداب الطعام والشراب " على تنمية بعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض؟

فرضا البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحدد فرضا البحث فيما يلي:

1- لا يوجد فرق دال إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.
2- لا يوجد فرق دال إحصائيًا ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1- رفع مستوى التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس منطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية.
2- تنمية الوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدارس منطقة الرياض التعليمية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- قد يفيد القائمين على إعداد مناهج الدراسات الاسلامية بالمرحلة المتوسطة في تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب والتعلم باستخدام مواقع الويب التفاعلية.
- يقدم لمعلمي الدراسات الاسلامية في الحلقة المتوسطة نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام الموقع الويب التفاعلية المستندة الى أدوات التدريس الفارقي في التدريس.
- يأتي استجابة للاتجاهات الحديثة التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالقضايا الفقهية المعاصرة في تعليم مناهج الدراسات الاسلامية وتعلمها.

حدود البحث:

في ضوء مشكلة البحث وفرضيه التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية**: وحدتي " الذكاة وطعام غير المسلمين-والضيافة وآداب الطعام والشراب " المتضمنة بمنهج الدراسات الإسلامية للصف الثالث المتوسط واقتصرت المتغيرات التي تم قياسها على التحصيل في المستويات المعرفية الستة، والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
2- **الحدود البشرية**: عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط؛ حيث يمتلكن في هذا الصف المهارات التقنية التي تمكنهن من استخدام موقع الويب التفاعلي بسهولة في تعلم دروس وحدتيّ البحث.
3- **الحدود الزمانية**: في العام الدراسي 1444/1443هـ.

مصطلحات البحث الإجرائية:

- **الفاعلية:** يُعرِّف البحث الحالي الفاعلية إجرائيا بأنها: " قدرة موقع الويب التفاعلي على تنمية التحصيل والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى الطالبات عينة البحث، وتقاس بالاختبار والمقياس المُعدين لهذا الغرض".
- **موقع الويب التفاعلي:** يقصد بموقع الويب التفاعلي في البحث الحالي: عبارة عن موقع ويب تعليمي ذو صفحات متعددة، يوفر مجموعة أدوات تفاعلية بحيث تسمح بمشاركة الطالبة لمحتوى وحدتي الدراسة مع زميلاتهن الاخريات والمعلمة باستخدام وسائط الاتصال العلمي المتزامن وغير المتزامن.
- **التدريس الفارقي:** ذلك النوع من التدريس القائم على توسيع نطاق أدوات الويب التفاعلية في التدريس في الفصل الواحد بهدف مراعاة الفروق الفردية للطالبات وسد احتياجاتهن من خلال تنويع مصادر تعلم وحدتي " الذكاة-والضيافة وآداب الطعام والشراب"، وتقديم المثيرات الالكترونية لملاقاة أنماط التعلم المختلفة للطالبات.
- **التحصيل المعرفي:** يعرّف إجرائيًا بأنه: " مقدار ما تحصل عليه طالبة الثالث المتوسط من معلومات وحقائق ومفاهيم وتعميمات خلال دراستها لوحدتي " الذكاة-والضيافة وآداب الطعام والشراب " ويستدل عليه بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار التحصيل في الفقه المُعد لهذا الغرض.

- **الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:** يقصد به في البحث الحالي: وعي طالبات الصف الثالث المتوسط بالمعلومات، والمعارف، والمدركات عن قضايا الفقه المعاصر التي يتعرضون لها، أو التي تواجهن في حياتهن وكيفية التعامل معها؛ مما يسهم في تشكيل السلوك الإيجابي، وتساعدهن على وقاية أنفسهم، وتجعلهم يسلكون سلوكًا رشيدًا بشأنها، ويقاس ذلك من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة المعد من قبل الباحثة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري/ مواقع الويب التفاعلية:

1- مفهوم مواقع الويب التعليمية

يعرف الموسى والمبارك (2005، 19) مواقع الويب بأنها: " وحدات تعليمية ذات طابع خاص تهدف إلى تسهيل وتحسين عملية التعلم لفئة معينة من الطلاب من خلال الويب، وهذه الوحدات مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة" في مجال علمي معين.

وتعرفها نجلاء فارس (2009، 245) بأنها: " مواقع إلكترونية يقدم من خلالها محتوى تعليمي بأساليب عرض متنوعة، وبالاعتماد على الوسائط المتعددة عبر الويب، وتتطلب قدراً من المهارات لدى المتعلم لاكتساب الخبرات التعليمية بشكل ذاتي".

أما أبو درب، وعمار (2014، 119) فيعرفا الموقع الإلكتروني التفاعلي على أنه: "مجموعة من صفحات الويب المتصلة والمترابطة لتقديم محتوى علمي للطالب باستخدام أدوات تفاعل متزامن وغير متزامن، وكذلك التفاعل مع المعلم.

وتأسيسًا على ما سبق تعد مواقع الويب التفاعلية بيئة تعليم وتعلم إلكترونية خصبة لتعدد المصادر التعليمية وإثراء مفاهيم المتعلمين في مجال علمي معين نتيجة للتفاعل أو الخبرات المتبادلة باستخدام أدوات تقنية.

2- أنماط مواقع الويب التعليمية:

يصنف عبد الحميد (2005، 55) مواقع الإنترنت التعليمية حسب التفاعل إلى نوعين:

أ- صفحات الويب الساكنة: ذات الوضع الثابت، وفيها يكتفى المتعلم بقراءاتها فقط حيث يندر أدوات التفاعل مع المحتوى.

ب- صفحات الويب التفاعلية: وتتسم بأن التصميم يضم الأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها مثل البحث في الشبكات الاجتماعية ذات العلاقة بالموضوع، وإتاحة الوصول إلى روابط في مواقع أخرى، ومنصات الكترونية. والبحث الحالي يستخدم النوع الثاني من صفحات الويب، من خلال تصميم موقع ويب يتضمن أدوات تسمح للمتعلم بالتفاعل مع المحتوى بالبحث في قواعد المعلومات ذات العلاقة، وحل الأسئلة وإضافة التعليقات، فضلاً عن التفاعل مع الزملاء والمعلم وواجهة التفاعل الرسومية.

3- عناصر مواقع الويب التعليمية:

بالاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التربوية ذات العلاقة البخاري (2007، 77-82)، (Barbour, 2008, 358)، أبو درب وحارص عمار (2014، 124) تبين أن مواقع الإنترنت التعليمية تتضمن ثلاثة أو أكثر من العناصر التالية:

- النصوص المكتوبة: بيانات مكتوبة تعرض على المتعلم أثناء تفاعله مع الموقع، وتُصنف إلى نصوص عادية، ونصوص فائقة ونصوص ذات تأثير ديناميكي باستخدام لغات معينة مثل لغة *Java Script*.
- الصوت: مادة علمية مسموعة تسهم في جذب انتباه الطالب.
- الصور الثابتة: صور لأشياء حقيقية تكسب المحتوى المزيد من الواقعية من خلال إمداد المتعلم باتصال دقيق مع الواقع أو التغير فيه وفقاً للأهداف التعليمية.
- الصور المتحركة: تظهر في صورة مشاهد متحركة تعطي الطالب متعة مشاهدة العرض الواقعي فتوضح له الأشياء التي قد لا يستطيع أن يراها بطريقة مباشرة.
- الروابط الفائقة: وتعنى ارتباط ملفات الموقع بعضها ببعض من خلال وصلات معينة، وقد يكون لبعض الملفات ارتباطات خارجية لمواقع أخرى ذات علاقة.
- قواعد البيانات: بيانات منظمة تُحفظ في ملف مركزي، وتحتوي هذه القواعد على الجداول، وواجهة مستخدم قاعدة البيانات الرسومية*(GUI)*، والاستعلام والتقرير.
- أدوات التفاعل والاتصال: وتشمل أدوات التفاعل المتزامن مثل مؤتمرات الفيديو وأدوات التفاعل غير المتزامن مثل صفحات الويب التفاعلية.
- أدوات نظام عرض المقررات وتشمل جدول المقرر، ومواقع البحث، وصفحات الاختبارات والنتائج، وصفحات المحتوى وأدوات خاصة بضبط عملية التعلم في محتوى ذات صلة.

والدراسة الحالية تستخدم مجموعة من هذه الوسائط اشتملت على النصوص، والصور، والخرائط الذهنية، ومقاطع الفيديو الفقهية، وبعض أدوات التفاعل المتزامن وغير المتزامن، على أن تكون هذه المواد التعليمية هادفة وتسهم في تحقيق اثراء معلومات الطالبات عينة البحث في مجال الفقه.

4- أنماط التفاعل التعليمي عبر الويب:

يُعد التفاعل من المبادئ الأساسية في بيئات التعلم الالكتروني، وبيئة التعلم عبر الويب بخاصة، ومن أهم أنماط التفاعل التي يمكن أن تحدث في التعلم عبر الويب ما يلى: (Paul, 2003)، (عزب، 2010)، القصاص (2015):

أ- التفاعل بين المتعلم والمعلم: مرحلة وسط بين الدافعية والتعزيز لمحتوى البرنامج، يُتيح للمعلمين الفرصة للتعرف على مدى تقدم التلاميذ في انجاز المهام التعليمية، كذلك تقديم المساعدة للمتعلم في حالة ما إذا كانت الاستراتيجيات التعليمية مناسبة أم لا، كما يشجع على التواصل والحوار العلمى مع المعلم، ويزيد من أثر التغذية الراجعة بين الطرفين، وجدير بالذكر أن هذا النمط من التفاعل يمكن أن يحدث في التعلم الالكترونى المتزامن وغير المتزامن.

ب- التفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض: وهو تفاعل بين فردين أو أكثر داخل بيئة التعلم عبر الويب في أوقات متزامنة وغير متزامنة، ويشجع هذا النوع من التفاعل على زيادة التواصل وتبادل الآراء والاستفسارات، ويُثرى التفكير الجمعي، وتكوين "مجتمعات تعلم افتراضية".

ج- التفاعل بين المتعلم والمحتوى: ويقصد به تبسيط المحتوى بحيث يسمح للمتعلم أن يتفاعل مع المادة والامتحانات والتكليفات المنزلية بطريقة تُؤثر في عملية الفهم والإدراك والتركيب المعرفى لديه، ومن أمثلة الوسائل التي تحقق هذا النوع: الكتب، والمواقع على الويب، ونظم المحاكاة، والكتيبات المصاحبة، ومقاطع اليوتيوب.

د- التفاعل بين المتعلم وواجهة البرنامج: التفاعل بين المتعلم والمحيط أو البرامج التي تُيسر من عرض محتوى المادة العلمية (واجهة البرنامج)، ويحتاج المتعلم في هذه الحالة أن تكون له معرفة ولو بسيطة في استعمال الحاسب وبرمجيات الانترنت وبعض مهاراته.

هـ- التفاعل بين المعلم وواجهة البرنامج: وهنا يتوجب على المعلم أن يكون له معرفة بتقنيات الحاسوب والإنترنت حتى يتمكن من تصميم صفحات الإنترنت وتحميل وتنزيل المعلومات من الشبكة الدولية من أجل مرونة التفاعل مع المتعلمين.

وبناء على ذلك هناك أمران، الأول: تتعدد أوجه التفاعل عبر الويب، ولعل أبرزها التفاعل بين المتعلم والمعلم والتفاعل بين المتعلمين بعضهم البعض بما يمكنهم من التواصل من خلال بيئة تعلم عبر الويب ذات أبعاد متزامنة وغير متزامنة ويساعد على تحقيق النتاجات التعليمية المستهدفة. الثاني: في تعدد أوجه التفاعل عبر الويب تعدد لمصادر التعلم وأدواته، وتنوع للخبرات بما يحقق آلية للتمايز بين المتعلمين وأن يجد كل متعلم ما يناسب نمط التعلم المفضل لديه، وهذا جوهر التدريس الفارقي وغاية تربوية ضرورية التنفيذ.

ثانياً: مواقع الويب وتحقيق رؤية النظرية الاتصالية في التدريس الفارقي:

تعد النظرية الاتصالية المطورة من قبل " سيمنز" Simaens " و" دوينز" Downess كنظرية توافقية مع معطيات ومتغيرات القرن الحادي والعشرين؛ نظرا لما تضعه في الاعتبار من استخدام مواقع الويب التفاعلية وشبكات التواصل الاجتماعي في الجمع بين العناصر والقاسم المشترك بينها وبين نظريات التعليم والتعلم، فهى تؤكد على التعلم الاجتماعي وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل حسب قدراتهم وبأي أسلوب أو طريقة تناسبهم وتدخل عليهم القابلية للتعلم. وهذا ما جعل العلاقة الجوهرية بين النظرية الاتصالية والتدريس الفارقي علاقة داعمة من خلال العديد من المبادئ التي تتمثل في التالي (الفار، 2012، 648-649):

- تحصيل التعلم بالطرق المختلفة، فقد يكون من خلال المنصات، او البريد الإلكتروني، أو محررات الويب التشاركية، أو الشبكات الاجتماعية، أو المنتديات، أو ألبومات الصور العلمية، والخرائط الذهنية، والوسائط المتعددة؛ ولعل هذا قد يتوافق مع طبيعة التدريس الفارقي في تنوع المصادر وقوة جذبها للمتعلم.
- غاية التدريس الفارقي تحقيق التعلم وإنتاج مخرجات تعليمية مرغوبة وهو مبدأ مهم من مبادئ النظرية الاتصالية.
- اكتساب المعرفة من مصادر الويب المتعددة التي يمكن أن يكون في مضمونها التمايز والتباين، والذي يشجع الأنماط المختلفة من المتعلمين.
- مصادر وادوات الويب التفاعلية تسهم في اثراء معلومات ومعارف المتعلمين حول القضايا موضع الدراسة والبحث مما يزيد من مستوى الوعي بها.

من هنا يمكن القول إن الفلسفة التي تقرها النظرية الاتصالية بتوظيف أدوات الويب التفاعلية يمكن أن تجد لها تطبيقاً عملياً في التدريس الفارقي، وهذا يجعل التفكير في تصميم موقع ويب تفاعلي وفق اسس ومبادي التدريس الفارقي يمكن أن يحقق نتاجات تعلم متنوعة ومطلوبة في الدراسات الاسلامية عامة، والفقه بخاصة.

حاجة مقررات الفقه للتدريس الفارقي:

يشير بندوك (*Bundoc,2007*)، والمقحم، وابو مغنم (2013، 114) أن التدريس الفارقي مطلباً تربوياً مهم لا يحتمل التأجيل؛ وهذا ينطلق من عدد من المبررات التربوية والغايات المنشودة، تتمثل في:

- الحاجة لتنمية مهارات التفكير المتنوعة من خلال تنوع مدخلاته، وعملياته، ومخرجاته.
- الحاجة لتلبية متطلبات المنهج: حيث إن استخدام التدريس الفارقي يمكن أن يلبى متطلبات المنهج المدرس في التنوع وتوصيل المعلومة لجميع الطلاب بطريقة ذات معنى لتحقيق النجاح والتفوق وبخاصة حال وجود بعض القضايا التي تحتاج الى مزيد من الاثراء لاستيعابها.
- الاختلاف والتباين: حيث الطلاب يتسمون بالاختلاف والتباين في ملفاتهم التعليمة *Learning Profile* مما يستدعي البحث عن ادوات الويب والمداخل المناسبة لملاقاة هذا الاختلاف والتباين.
- النظرة الشمولية: حيث الحاجة للنظر للفصل الدراسي من عدة اتجاهات وزوايا لتفهم حاجات واهتمامات الطلاب الفائقين عقليا والطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين.
- ضرورة فهم التقييم: حيث يساعد المعلمين على فهم واستخدام التقييم كأداة مهمة لتحريك التعليم وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف ودراسة الاحتياجات.
- الحاجة للتجديد والإبداع: يضيف أدوات تعليمية جديدة للمعلمين، وذلك بتقديم أو دعم تقنيات لمساعدة المعلمين في التركيز على أساسيات المقرر الدراسي بصورة متجددة سهلة التحديث.
- توكيد أهمية التعليم والتعلم لكل طالب: حيث من حق أي متعلم أن يتعلم وأن تصل إليه المعلومات بالطرق المختلفة التي يستطيع من خلال معالجته لها أن يفهم الموقف التعليمي ويساير العملية التعليمية.

ثالثاً- الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

مفهوم الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

القضايا: جمع قضية: وهي مأخوذة من قضي: وهي الأمر المتنازع عليه التي تعرض على القاضي أو المجتهد ليحكم او يفتي فيها (الفيومي، 2000، 130).

ويقصد بالفقهية: الفهم الدقيق، أما اصطلاحًا: فهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من احلتها التفصيلية (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2000: 13). والمعاصرة مأخوذة من العصر وهو لغة: الدهر، وهو الزمن الذي ظهرت فيه هذه القضية، والمقصود به العصر الحالي أو الوقت الحاضر الذي ظهرت فيه كثير من القضايا والمسائل المستجدة التي تحتاج إلى حكم شرعي واجتهاد العلماء المتخصصين فيها.

وعرفت إجمالًا بانها القضايا التي ظهرت في عصرنا الحديث، نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، وتحتاج لبيان الموقف تجاهه تشمل جميع المجالات التي تمس حياة المسلم سواء في مجال العبادات أو المعاملات او الأحوال الشخصية لو العلاقات الدولية إلى غير ذلك (القحطاني، 2009: 111).

ويعرف الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة بأنه: قدرة الطلاب على معرفة ماهية القضايا الفقهية المعاصرة سواء أكانت نازلة أم حادثة في أي من المجالات المختلفة، ومعرفة الحكم الشرعي وأدلته المستمدة من النصوص الشرعية (متولي، 1438هـ: 15)

خصائص القضايا الفقهية المعاصرة:

الفقه الإسلامي ثابت الأصول، مرن التشريع، متجدد بما يبذله الفقهاء من جهود لتنزيل أحكام الفقه على الوقائع المستجدة طبقا لأصول الاستنباط، فمنهج فقهاء المسلمين منذ الرعيل الأول في بحث أحكام المسائل الطارئة مالم يجدوه منصوصا عليه في الكتاب والسنة (مجموعة باحثين، 2012: 138).

فالنوازل في معظم الأحيان لون جديد من المسائل لم يسبق حدوثها، لهذا تكون غريبة على الناس يصعب فهمها من أول وهلة فهي تحتاج إلى إمعان نظر وإلى بصيرة ثاقبة. وقليل منها نظري محض او تعليمي خالص كما هو حال كتب الفقه بصفة خاصة، فهو في الغالب إجابات عن أسئلة يطرحها الناس، وحل المشكلات تتعلق بحياتهم اليومية لهذا يقبل عليه الناس ويتلهفون معرفة الجواب الصحيح المتعلق به.

عوامل ظهور القضايا الفقهية المعاصرة:

هنا يطرح سؤال: لماذا ظهرت القضايا الفقهية المعاصرة؟ نستطيع أن نقول في ظل التغييرات والتحولات المتسارعة في كل مكان في شتي بقاع الأرض تنشأ قضايا ومستجدات تحيط بواقع الناس وتفهماتهم لها وفيما يلي أبرز دوافع وبواعث ظهور هذه القضايا: (زقزوق، 2012: 78؛ الفيومي 2000: 1345)

- العولمة والانفجار المعرفي والتقدم التقني
- الانفتاح الإعلامي وثورة الاتصالات
- ضعف الالتزام بالدين والافتتان بنمط الحياة الغربية.
- تأثير شبكة الإنترنت.

أهمية القضايا الفقهية المعاصرة:

للقضايا الفقهية المعاصرة فوائد تتعلق بصفة المسائل الواقعية التي تعرضن صبورة من المجتمع الذي ظهرت فيه القضية، ولها فوائد تتعلق بالفتوى أو الحكم الشرعي، وفوائد تعود على المجتهد الناظر في القضية وفيما يلي ذكر لهذه الفوائد:

- إن فقه القضايا المعاصرة من العلوم المهمة والفنون الضرورية في حياة الناس اليوم، لأنه يرد ويجيب عن مشكلات وقضايا مستجدة وعويصة نزلت بالناس وهم في أمس الحاجة لمعرفة الحكم الشرعي فيها.
- من المعلوم أن الناس لم يكونوا علماء كلهم لا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا في عهد الصحابة والتابعين، ولقد أمر الله الجاهل أن يسال العالم عن الحكم فيما ينزل به من قضايا وواقعات، قال تعالى: (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) [النحل: 43]. إذا يهدف فقه القضايا المعاصرة إلى توليد البدائل الشرعية للمشكلات المطروحة على الساحة المعاصرة اجتماعية وسياسية واقتصادية وقانونيا.

ثانياً- الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وكان من أهمها ما يلي:

- **دراسة العمري (2016):** هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب المعتمد على بعض الأدوات التعليمية التفاعلية (الألعاب التعليمية، وسائط التعلم الإلكترونية، وسائط المحاكاة الإلكترونية) على التحصيل المعرفي والأداء المهارى للطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في وحدة (الوضوء، والصلاة، والعناية بالذات). وقامت الباحثة بتطبيق التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب لمعالجة ضعف الجانب المعرفي والأداء المهارى للطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من (11) طالباً (10 طالبات وطالب واحد) من طلبة الصف الثالث الابتدائي ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. وقد أثبتت النتائج التي تم تجميعها أن الموقع الإلكتروني كان ذا فاعلية عالية، وحقق الغرض الذي صمم من أجله، وهو تنمية مهارات المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وتنمية تحصيلهم الدراسي. لقد أثبتت النتائج أن التعلم

الإلكتروني التشاركي عبر الويب فعال بدرجة عالية في تطوير المهارات المتعلقة بالوضوء والصلاة والعناية بالذات لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- **دراسة عبد المجيد وعمر (2018):** هدفت إلى تنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، وبناء الثقة في التعلم الرقمي لدى طلاب كلية التربية وذلك من خلال تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الويب التشاركي، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة مقصودة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية جامعة الملك خالد، وعددها (19) تم تدريبها من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب التشاركي، طالبا وقد تم إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، ومقياس الثقة في التعلم الرقمي، وقد أشارت النتائج إلى أن تصميم بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على الويب التشاركي قد أسهمت في تحسن مستوى مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية، وأسهمت بدرجة متوسطة في بناء الثقة في التعلم الرقمي لدى طلاب الدبلوم العام بكلية التربية.
- **دراسة العتيبي (2019):** استهدفت بناء برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه وأخرى لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وأعد اختبارا لقياس مهارات التفكير التحليلي، وأعد مقياسًا لأبعاد الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وقام، وطُبق البحث على عينة بلغ عددها (37) طالبًا من طلاب الصف الأول المتوسط، وكشفت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير التحليلي، وتنمية وعي طلاب الصف الأول المتوسط بالقضايا الفقهية المعاصرة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (0.01) بين تنمية مهارات التفكير التحليلي في منهج الفقه، وتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- **دراسة البوسعيدي والجمل وعلي (2019):** هدفت إلى تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان؛ اتبعت الدراسة المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طلاب الصف الثاني عشر من التعليم بعد الأساسي طبق عليهم مقياسًا للوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية لدى عينة الدراسة.
- **دراسة السيد واللويمي (2019):** هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط، وتكونت العينة من (30) طالبة وقام الباحثان ببناء اختبار تحصيلي واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي كانت أهم النتائج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التحصيل الدراسي، لصالح القياس البعدي وأيضاً تبين وجود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة السيد واللويمي (2019) ودراسة عبد المجيد وعمر (2018)، ودراسة العمري (2016) في تناولها للويب التشاركي.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الهدف حيث هدفت إلى التعرف على فاعلية موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تنمية التحصيل والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة وهو مالم تتناوله أي من الراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تحديد الإطار المفاهيمي الخاص بالدراسة.
- اعداد مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.
- إعداد وتصميم موقع عبر الإنترنت قائم على التدريس الفارقي.
- تحليل النتائج وتفسيرها وربطها بالدراسات السابقة.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، لقياس فاعلية موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في تنمية التحصيل والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض وتم اختيار عينة البحث عشوائيًا من مجتمع البحث تمثلت في مجموعة من طالبات الصف الثالث المتوسط بلغ قوامها (50) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تمثل المجموعة التجريبية والأخرى تمثل المجموعة الضابطة.

أدوت الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، وذلك على النحو التالي:

أولاً- اختبار التحصيل المعرفي:

- تحديد الهدف من الاختبار: هَدَفَ الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة للمعلومات والمعارف المتضمنة في وحدتي " الذكاة والضيافة وآداب الطعام والشراب" وذلك عند بلوم الست.
- وصف الاختبار ونوعه: تكون الاختبار من (26) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، تتضمن المعلومات والمعارف والمفاهيم الفقهية المتضمنة في الوحدة، وفيما يلي جدول مواصفات اختبار التحصيل.

جدول (1): مواصفات اختبار التحصيل المعرفي

المستوى	ارقام المفردات	العدد
تذكر	3- 6- 12- 16	4
فهم	1-4- 8- 11- 20	5
تطبيق	2-7- 13- 26	4
تحليل	5-14- 15- 21	4

المستوى	ارقام المفردات	العدد
تركيب	22- 23- 24- 25	4
تقويم	9- 10- 17- 18- 19	5
المجموع		26

- طريقة تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار بإعطاء كل سؤال درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة وبالتالي تكون الدرجة العظمى للاختبار (26) درجة والصغرى (صفر).
- ضبط الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون، كما تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة وذلك يوم 1443/1/28هـ وقد تم تصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج SPSS وذلك بهدف:

❖ **حساب معامل ثبات اختبار التحصيل:**

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تمّ استخدام طريقة التجزئة النصفية (spilt – half) باستخدام معادلة سبيرمان براون، ويوضح الجدول التالي معاملات ثبات اختبار التحصيل.

جدول (2): معاملات الثبات لاختبار التحصيل

مستويات الاختبار	معامل الارتباط	معامل الثبات
تذكر	0.63	0.77
فهم	0.64	0.78
تطبيق	0.58	0.73
تحليل	0.56	0.72
تركيب	0.59	0.74
تقويم	0.57	0.73
الاختبار ككل	0.72	0.83

من الجدول السابق يتضح أن اختبار التحصيل يتميّز بدرجة عالية من الثبات حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.83).

❖ **حساب معامل صدق اختبار تصويب المفاهيم البديلة:**

- الصدق الذاتي (الإحصائي): تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات سبيرمان براون لكل بعد من أبعاد الاختبار والاختبار ككل وكانت النتائج كما في جدول (3).

جدول (3): معاملات الثبات والصدق الذاتي لمستويات اختبار التحصيل والاختبار ككل

المستويات	معامل الثبات	معامل الصدق
تذكر	0.77	0.87
فهم	0.78	0.88
تطبيق	0.73	0.85
تحليل	0.72	0.84
تركيب	0.74	0.86

المستويات	معامل الثبات	معامل الصدق
تقويم	0.73	0.85
الاختبار ككل	0.83	0.91

يتضح من الجدول السابق أن مستويات اختبار التحصيل والاختبار ككل على درجة عالية من الصدق حيث بلغ معامل صدق الاختبار ككل (0.91).

❖ **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار.**

جدول (4): يوضح معاملات السهولة" والصعوبة" لكل عبارة من عبارات الاختبار

م	معامل السهولة	معامل الصعوبة	م	معامل السهولة	معامل الصعوبة
1	0.72	0.28	14	0.56	0.44
2	0.56	0.44	15	0.64	0.36
3	0.68	0.32	16	0.48	0.52
4	0.44	0.56	17	0.64	0.36
5	0.4	0.6	18	0.56	0.44
6	0.6	0.4	19	0.6	0.4
7	0.64	0.36	20	0.56	0.44
8	0.52	0.48	21	0.56	0.44
9	0.56	0.44	22	0.40	0.60
10	0.68	0.32	23	0.44	0.56
11	0.72	0.28	24	0.36	0.64
12	0.48	0.52	25	0.44	0.56
13	0.56	0.44	26	0.6	0.4

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة والصعوبة تراوحت بين (0.28-0.72)، وهي معاملات سهولة وصعوبة مناسبة لغرض الدراسة.

❖ **حساب معاملات التمييز لعبارات الاختبار.**

جدول (5): قيم معاملات تمييز عبارات التحصيل

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
1	0.43	10	0.29	19	0.43
2	0.43	11	0.43	20	0.71
3	0.29	12	0.43	21	0.29
4	0.71	13	0.43	22	0.29
5	0.71	14	0.43	23	0.29
6	0.29	15	0.43	24	0.29
7	0.43	16	0.29	25	0.57
8	0.43	17	0.43	26	0.57
9	0.43	18	0.57	27	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات التمييز لعبارات اختبار التحصيل تراوحت بين (0.29-0.71) وهي تُعدّ معاملات جيدة في التمييز بين الطالبات.

❖ **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وقد بلغ (40) دقيقة، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار.

ثانياً- مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة:

لإعداد مقياس الوعي بالقضايا الفقهية، تم الاطلاع على بعض الأدبيات والدارسات التي اهتمت ببناء مقاييس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، مثل دراسة: البوسعيدي (2019)، والعتيبي (2019)، وعلام وسنجي ومتولي (2018)، وعلى ذلك اتُبعت الخطوات الآتية في إعداد المقياس:

أ- تحديد هدف المقياس: هدف المقياس إلى قياس وعي طلاب المرحلة المتوسطة بالقضايا الفقهية المعاصرة.

ب- تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس في بعدين: الأول: قضايا الذكاة، والثاني: قضايا الضيافة وآداب الطعام والشراب، وقد تم تحديد مواصفات مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة كما بالجدول الآتي:

جدول (6): مواصفات مقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة

العبارات	المحور الأول (قضايا الذكاة المعاصرة)	المحور الثاني (قضايا الضيافة وآداب الطعام والشراب)	المجموع	النسبة المئوية
الايجابية	10-9-7-4 -2-1	22-20-17-15-14-13	12	%54.5
السلبية	8-6-5-3	21-19-18-16-11-12	10	%45.5
المجموع	10	12	22	%100

ج- تحديد نوع المقياس: تم استخدام طريقة ليكرت (Likert)بالصورة الثلاثية (موافق-غير متأكد – غير موافق).

د- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (11) محكمًا، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة في ضوء اقتراحات لجنة المحكمين، وأصبح المقياس يتكون من (22) اثنتين وعشرين عبارة إيجابية وسلبية موزعة على أبعاد المقياس.

هـ- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق الصورة المعدلة للمقياس على عينة ممثلة للعينة الأصل للدراسة عددها (25) طالبًة، وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، تم التصحيح، حيث حُددت النهاية العظمى للمقياس ككل (66) درجة، وكان الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس ما يأتي:

- التأكد من الصدق الظاهري: تم من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس التربوي والمناهج وطرق التدريس، وقد أجمع أعضاء لجنة التحكيم على أن كل عبارة من عبارات المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.
- حساب معامل الثبات: بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة (0.83)، وهو معامل ثبات مناسب، كما بلغت قيمة الصدق الداخلي للمقياس (0.91).

مواد البحث التجريبية

تصميم موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي:

تم تصميم موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي في ضوء ما تم الاطلاع عليه من نماذج تصميم مواقع الإنترنت ومنها نموذج روفيني (Ruffini,2000,46)، ونموذج ريان وآخرون (Ryan,et al,2013,43-51) ونموذج الموسى والمبارك (2005، 154) صُمم الموقع الخاص بالبحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

أ- **مرحلة التحليل:** تضمنت تحليل المحتوى وخصائص الطالبات، والبيئة التعليمية وتحديد الأهداف العامة المتنوعة وفق احتياجات المتعلمات لوحدتي الدراسة.

ب- **مرحلة التصميم:** تضمنت تحديد الأهداف الإجرائية، وعناصر المحتوى واختيار الوسائط المتعددة، وتصميم المهام وأوجه التفاعل ونظم التقويم.

ج- **مرحلة الإنتاج:** وشملت إنتاج صفحات الويب التفاعلية ووسائطها المتعددة، وبرمجة الاختبارات الإلكترونية.

د- **مرحلة التجريب:** تم فيها فحص الموقع بعرضه على لجنة من المحكمين المختصين في مجال التعلم الإلكتروني عددهم (11 محكمًا) لتقيمه علميًا وتقنيًا وفقًا لاستمارة تقييم موقع عبر الويب حيث تضمنت محورين أساسيين المحور الأول: إعادة صياغة وحدة الدراسة وتنظيمها، والثاني بناء الأنشطة الإلكترونية وفق التدريس الفارقي وقد تضمن ثلاثة أبعاد هي: (ادارة التفاعل مع المحتوى الالكتروني- المساعدة والتوجيه- الاستخدام والتحديث) وفي ضوء آراء المختصين تم إجراء التعديلات المناسبة، وإجراء التجربة الاستطلاعية للموقع للتغلب على المشكلات التي قد تظهر أثناء التطبيق على العينة الأصل، وعلى ذلك أصبح الموقع في صورته النهائية، متاح على الرابط التالي http://drsatam.com/

هـ- **مرحلة التنفيذ:** وفيها تم تطبيق الموقع على الفئة الفعلية من طالبات الصف الثالث المتوسط.

و- **مرحلة التقويم:** تم فيها تقويم النظام المستخدم.

كما تم القيام بما يلي:

- **إعداد دليل إرشادي للمعلمة:** وذلك لتنفيذ موضوعات الوحدة المختارة وفق موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي يعينها على استخدام موقع الويب التفاعلي في تعليم دروس الفقه، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين؛ وقد تم إجراء التعديلات المناسبة طبقاً لآرائهم وملاحظاتهم، وبذلك أصبح الدليل الإرشادي للمعلمة في صورته النهائية.
- **إعداد دليل إرشادي للطالبة:** وذلك ليعينها على كيفية استخدام الموقع في تعلم دروس المحتوى، وبعد الانتهاء من إعداد الدليل تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ وقد تم إجراء التعديلات المناسبة طبقاً لآرائهم وملاحظاتهم، وبذلك أصبح الدليل الإرشادي للمعلم في صورته النهائية.

إجراءات تطبيق التجربة:

سارت إجراءات تطبيق تجربة البحث كما يلي:

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

تم تطبيق اختبار التحصيل ومقياس الوعي ومقياس الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة، قبلياً على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة.

وذلك يوم 12 / 1441/2هـ، وتم التصحيح وحساب المتوسطات والانحراف المعياري واستخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين غير مرتبطتين ن1= ن2، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدولين التاليين:

جدول (7): دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
تذكر	التجريبية	25	2.68	1.030	48	2.021	1.49	0.14
	الضابطة	25	2.24	1.052				
فهم	التجريبية	25	3.36	0.995			0.67	0.50
	الضابطة	25	3.16	1.106				
تطبيق	التجريبية	25	2.76	0.970			0.70	0.49
	الضابطة	25	2.56	1.044				
تحليل	التجريبية	25	2.48	0.823			0.96	0.33
	الضابطة	25	2.68	0.627				
تركيب	التجريبية	25	2.6	0.500			0.69	0.49
	الضابطة	25	2.44	1.044				
تقويم	التجريبية	25	2.96	1.060			1.08	0.28
	الضابطة	25	3.28	1.021				
الاختبار ككل	التجريبية	25	16.84	2.267			0.89	0.38
	الضابطة	25	16.36	1.440				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل في مستوياته الست والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (1.49-- 0.67-0.70-0.96-0.69-1.08-0.89) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي تكافؤ المجموعتين في اختبار التحصيل.

جدول (8): دلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
قضايا الزكاة	التجريبية	25	19.52	2.600	48	2.021	0.73	0.46
	الضابطة	25	20.08	2.768				
الضيافة وآداب الطعام والشراب	التجريبية	25	22.2	2.872			1.78	0.08
	الضابطة	25	23.6	2.677				
المقياس ككل	التجريبية	25	41.72	4.468			1.50	0.14
	الضابطة	25	43.68	4.767				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة في بعديه والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت"

المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (0.73-1.78-1.50) وهي قيم أقل من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتكافؤ المجموعتين.

1- تم اختيار فصلين من فصول الصف الثالث المتوسط بمدرسة " الرباب بنت البراء" بمنطقة الرياض التعليمية، حيث وقع الاختيار على فصل (1/3) مجموعة تجريبية تدرس الوحدة المعدة من خلال موقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي، وفصل (3/3) مجموعة ضابطة تدرس الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) طالبًة.

2- استغرق تنفيذ تجربة الدراسة (5) أسابيع حيث بدأت في 1443/2/12هـ إلى 1443/3/18هـ بما فيها التطبيق القبلي والبعدي.

تنفيذ تجربة الدراسة:

1- تدريس وحدتي الدراسة " الذكاة وطعام غير المسلمين والضيافة وآداب الطعام والشراب"

أ- المجموعة التجريبية: قبل البدء في عملية التدريس التقت الباحثة مع معلمة المجموعة التجريبية عدة مرات، بهدف تدريبها على كيفية التدريس باستخدام موقع الويب التفاعلي، وأثناء هذه اللقاءات استفسرت المعلمة عن بعض النقاط المتعلقة بتجربة الدراسة، وقد أكدت الباحثة للمعلمة أنه لا يوجد تغيير في محتوى الوحدتين، وإنما تم إعادة بنائها فقط وفقًا لموقع ويب تفاعلي قائم على التدريس الفارقي، وأن وقت التجربة محدد ومطابق للوائح التي وضعتها وزارة التعليم، كما سيتم توزيع أوراق عمل على جميع طالبات المجموعة التجريبية.

ب- المجموعة الضابطة: سار التدريس مع المجموعة الضابطة وفقًا للطريقة المعتادة التي تتبعها المعلمة مع طالباتها، حيث كانت المعلمة تذكر عنوان الدرس، وتسرد الحقائق، والمفاهيم والتعميمات المتضمنة من خلال الإلقاء، وأحيانًا طريقة المناقشة. وبعد القيام بهذه الإجراءات، سار تدريس دروس الوحدة وفقًا لموقع الويب التفاعلي القائم على التدريس الفارقي.

2- القياس البعدي: بعد الانتهاء من تدريس وحدتي "الذكاة والضيافة وآداب الطعام والشراب" للمجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق اختبار التحصيل، ومقياس الوعي بالقضايا الفقهية " على المجموعتين، يوم 1443/3/18هـ.

4- النتائج وتفسيرها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والفرض الخاص به:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي." ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات مجموعتيّ البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ككل ولكل مستوى من المستويات المكونة له، ثم استخدام اختبار "ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن1= ن2 لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
تذكر	التجريبية	25	3.44	0.651	48	2.021	3.79	0.000	0.23
	الضابطة	25	2.48	1.085					

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
فهم	التجريبية	25	4.28	0.843			5.06	0.000	0.35
	الضابطة	25	3.04	0.889					
تطبيق	التجريبية	25	3.32	0.900			2.29	0.02	0.098
	الضابطة	25	2.76	0.831					
تحليل	التجريبية	25	3.32	0.852			3.42	0.001	0.19
	الضابطة	25	2.56	0.712					
تركيب	التجريبية	25	3.48	0.918			3.18	0.003	0.17
	الضابطة	25	2.76	0.663					
تقويم	التجريبية	25	4.16	0.746			4.37	0.000	0.28
	الضابطة	25	3.12	0.927					
الاختبار ككل	التجريبية	25	22	3.266			6.19	0.000	0.44
	الضابطة	25	16.72	2.747					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في مستوياته الست والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (3.79-5.06-2.29-3.42-3.18-4.37-6.19) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

كما بينت النتائج في الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام موقع الويب التفاعلي في تدريس وحدتي " الذكاة وطعام غير المسلمين-والضيافة وآداب الطعام والشراب " على التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط كان كبيرًا حيث تراوحت قيمة مربع إيتا للاختبار ككل (0.44). وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى:

- تفاعل الطالب بصورة إيجابية مع المواقف التعليمية، واتاح له مجالًا أكبر لتبادل الأفكار والأدوار مع زملاءه خارج أوقات الدرس، دون التقيد بموعد الحصة داخل جدران المدرسة.
- تعدد مصادر عرض المعلومات الفقهية ما بين أشكال ومرئيات ومواد تعليمية مسموعة أسهم في إثراء المعلومات الفقهية لدى الطالبات مما زاد من تذكرهن للمعلومات والحقائق والمفاهيم الفقهية.
- تقديم المحتوى العلمي في صورة مهام متنوعة تعتمد على إعمال العقل للحصول على المعلومات وإدراك المفاهيم.
- طبيعة التدريس عبر الإنترنت والذي يقوم على تقسيم الدرس الواحد إلى عدة نشاطات تعليمية متتابعة ومرتبطة تتفاعل الطالبات معها من خلال مجموعة كبيرة من الوسائط التعليمية مما يسر لهن اكتساب المفاهيم المجردة وجعلها أكثر ثباتاً في ذاكرتهم وأقل عرضة للنسيان.
- توفر المرونة في التعلم؛ وذلك من خلال إتاحة الفرص للطالبات للوصول إلى مصادر وأوعية المعلومات الرقمية في أي وقت يناسبهم ومن أي مكان يتوفر فيه الإنترنت.

- تنمية التحصيل من خلال نوعية البرامج والوسائط المتعددة التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء هذا الموقع والاستراتيجيات المستخدمة والخطوات التي اتبعت في تطبيقه، إضافة إلى مراعاة خصائص الفئة التي أُعد لأجلها، فقد روعي في عرض المحتوى التعليمي في الموقع الربط بين مفردات الوحدات التعليمية بالتطبيق العملي المرئي والمسموع، مع استخدام ألوان وأصوات وطريقة عرض مشوقة، مما يجعل الطالبة تطبق المعلومات النظرية تطبيقًا عمليًا محسوسًا.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت مواقع ويب تفاعلية في تنمية التحصيل ونواتج تعليمية مختلفة مثل دراسة: السعدني (2013)، دراسة الكلثم (2016)، دراسة القصاص (2015)، ودراسة العمري (2016)،

كما تتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت التكنولوجيا في تدريس وتنمية التحصيل في الفقه ومنها: دراسة العمري (2018)، ودراسة المسعودي وعبد المحسن (2018)، ودراسة أيوب وفروح (2019).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرض الخاص به:** "لا يوجد فرق دال إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة". لاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة ككل ولكل بعد من أبعاده، ثم استخدام اختبار " ت" لمتوسطين غير مرتبطين ن1= ن2 لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا
قضايا الزكاة	التجريبية	25	18.76	3.086	48	2.021	5.76	0.000	0.41
	الضابطة	25	27.44	3.280					
قضايا الضيافة وآداب الطعام	التجريبية	25	22.76	4.371			4.28	0.000	0.28
	الضابطة	25	50.56	3.798					
المقياس ككل	التجريبية	25	41.52	5.501			6.76	0.000	0.49
	الضابطة	25	43.68	4.767					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطيّ درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القضايا الفقهية المعاصرة في بعديه والاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لمستويات الاختبار والاختبار ككل (5.76-4.28-6.76) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة.

كما بينت النتائج في الجدول السابق أن حجم تأثير استخدام موقع ويب تفاعلي تنمية بعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالرياض كان كبيراً حيث بلغت قيمة مربع إيتا للاختبار ككل (0.49). وبالتالي تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى:

- توافر العديد من أدوات التعلم في بيئة التعلم الإلكتروني والإنترنت ساهم في تبادل المعلومات بين المتعلمين والمشاركة في صياغة المناقشات أو إعادة تنظيم المواد أو المفاهيم لبناء علاقات جديدة بينهم، ومن خلال تشكيل وصياغة أفكار الدراسين بفكرهم وآرائهم الخاصة، ساهم في فهم القضايا الفقهية المعاصرة والوعي بها.
- إثارة دافعية الطالبات وفضولهن من خلال الموقع التفاعلي للوصول إلى المفاهيم والمبادئ والتعميمات التي توضح القضايا الفقهية المعاصرة.
- إظهار القضايا الفقهية المتضمنة في محتوى الوحدتين بشكل أكثر وضوحاً في صفحات المحتوى الإلكتروني ساعد على جذب انتباه الطالبات نحوها والتركيز عليها لمعرفة أحكامها.
- التركيز على طرح القضايا الفقهية للنقاش بالموقع الإلكتروني وفر فرصاً ثمينة للطالبات للحوار وتبادل الآراء وجهات النظر بشأن هذه القضايا، مما انعكس بشكل إيجابي على الوعي بها من جانب الطالبات.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التي استخدمت مواقع ويب تفاعلية في تنمية التحصيل ونواتج تعليمية مختلفة مثل: دراسة السعدني (2013)، ودراسة الكلثم (2016)، ودراسة القصاص (2015)، ودراسة عائشة العمري (2016)، ودراسة أبو درب وعمار (2014).

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- عقد دورات تدريبة لمعلمات ومشرفات الفقه لتدريبهن على كيفية استخدام الويب في التدريس.
2- إعادة بناء وحدات تدريسية من مقرر الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض استراتيجيات التدريس الفارقي.
3- تطوير مناهج الفقه بالمرحلة المتوسطة في ضوء بعض القضايا الفقهية المعاصرة.
4- وبالإضافة للتوصيات المقدمة في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تقترح الباحثة الآتي:

1. فاعلية برنامج قائم على الويب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمقرر الفقه.
2. أثر استخدام موقع ويب تفاعلي قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير التحليلي وبعض القيم الأخلاقية لدي طلاب الصف الثاني المتوسط.
3. فاعلية موقع ويب قائم على التدريس الفارقي في تنمية التفكير التوليدي والوعي ببعض القضايا المعاصرة.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، فايز عبد العزيز (2016). فقه النوازل والقضايا المعاصرة: وقائع مستجدة في العبادات والمعاملات والحدود والجنايات والقضايا الطبية. الدمام – المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبي للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو درب، علام علي محمد؛ وعمار حارص عبد الجابر عبد اللاه. (2014). فاعلية استخدام موقع إلكتروني تفاعلي لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير البصري في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، س15، ع83، 109-172.

- أيوب، ناهد خالد هنداوي؛ وفروح، منال فوزي محمد (2019). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية المشروعات والتقويم الالكتروني في تنمية التحصيل لمادة الفقه والدافعية للإنجاز لدى الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، ع112، 85-143.
- البخاري، إيمان محمد (2007). أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الإنترنت في تحسين مهارتى الاستماع والتحدث من وجهة نظر معلمات ومشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- البوسعيدي، عبد الله بن أحمد؛ الجمل، عبد الرحمن عبد الغني؛ وعلي، إبراهيم محمد. (2019). برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لطلاب التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس-كلية التربية-الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع216، 221-265.
- الحسن، ميادة محمد. (2011). أسلوب حل المشكلات في تدريس فقه القضايا المعاصرة. ندوة تدريس فقه القضايا الفقهية المعاصرة في الجامعات السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، مج3، 1255-1309.
- حسين، عطية مختار. (2011). أثر تدريس فقه القضايا المعاصرة في إظهار صلاحية الفقه الإسلامي لحل مشكلات العصر. ندوة تدريس فقه القضايا الفقهية المعاصرة في الجامعات السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، مج1، 163-186.
- الخوالدة، خولة عيسى عايد. (2007). أثر تدريس وحدة تعليمية مطورة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية كاتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- زقزوق، محمود حمدي (2012). الفكر الديني وقضايا العصر. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- السعدني، محمد عبد الرحمن خليل (2013). فاعلية برنامج تعليمي مقترح باستخدام موقع ويب تعاوني-ويكي-في زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المحتوى التعليمي لدى الطلاب المعلمين. المجلة التربوية: جامعة الكويت-مجلس النشر العلمي، مج 28، ع 109: 313-349.
- السيد، عبد العال عبد الله؛ واللويمي، هيا بنت عبد الله (2019). فاعلية استخدام تطبيقات الواقع المعزز في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الفقه لطالبات الصف الأول متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية: المركز القومي للبحوث غزة، مج3، ع9، 57-74.
- عبد الحميد، محمد. (2005). منظومة التعلم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المجيد، أحمد صادق؛ وابراهيم، عاصم محمد (2018). تصميم بيئة تعلم الكترونية قائمة على الويب التشاركي لتنمية مهارات تصميم وإنتاج تطبيقات الهواتف الذكية والثقة في التعلم الرقمي لدى طالب جامعة الملك خالد. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7)، العدد (1)، 58-73.
- العتيبي، نايف بن عضيب بن فالح (2019). برنامج قائم على فقه النوازل لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس، مج13، ع1، 194- 219.

- عزب، كرامي محمد بدوي (2010). فعالية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- العمري، عائشة بنت بلهش (2016). أثر استخدام التعلم الإلكتروني التشاركي عبر الويب على التحصيل المعرفي والأداء المهارى لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية: جامعة طيبة-كلية التربية، س11، ع1، 137-152.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيات الويب 0.2. جامعة طنطا: الدلتا لتكنولوجيا الحاسب.
- فارس، نجلاء محمد (2009). الكفاءة الذاتية في استخدام المواقع التعليمية لدى طلاب جامعة جنوب الوادي في ظل نظام التعليم الالكتروني. مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، 240 – 262
- فرغلي، محمد سيد (2007). فاعلية استخدام الدراما الإبداعية في تنمية الوعي ببعض القضايا الاجتماعية لدى الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الفيومي، محمد ابراهيم (2005). العولمة والهوية الثقافية الإسلامية، مجلة الأزهر: الشريف القاهرة مجمع البحوث الإسلامية، العدد (8) السنة (78) ص 1309.
- القحطاني، ثابت بن سعيد (1430). مدى تناول مقررات الفقه بالمرحلة المتوسطة بالقضايا الفقهية المعاصرة كاتجاهات الطلاب نحو دراستها. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- القصاص، أشرف كمال (2015). أثر موقع ويب تفاعلي في تنمية مهارات تصميم العروض التقديمية لدى طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
- الكلثم، حمد بن مرضي (2016). فاعلية أنموذج تعلم قائم على المشروعات باستخدام الويكي Wiki في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص تربية إسلامية." مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد- ع20، 1-38.
- لطفي، ايمان محمد (2013). فغالية استخدام التدريس المتمايز في تنمية بعض مهارات الحياة الأسرية (الصحية والتعامل مع ضغوط الحياة) لدي طلاب الجامعة. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 141، ص145-166.
- المالكي، عدنان بن بخيت (1429ه). تقويم مقررات الفقه في المرحلة الثانوية في ضوء المستجدات الفقهية المعاصرة. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- متولي، السيد سعيد (1438ه) .فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية الوعي بالقضايا الفقهية المعاصرة كالتفكير الناقد لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها،
- المسعودي، خلود بنت أحمد؛ وعبد المحسن سيف السيف (2018). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني (E-portfolio)في تدريس الفقه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية: جامعة الملك سعود-كلية التربية، مج30، ع1: 127-146.
- المطيري، منى بنت شباب (2019). واقع توظيف معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية لمواقع الويب التشاركية في ممارساتهن التدريسية، وتصور مقترح لتفعيلها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (3)، العدد (32)، 68-97.

- المقحم، إبراهيم بن مقحم؛ وكرامي بدوي أبو مغنم (2014). أثر توظيف بعض استراتيجيات التدريس الفارقي في تعليم الجغرافيا في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع58، 179-252.
- مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع (2000). القاموس المحيط، ط، 8، بيروت.
- الموسى، عبدا لله، وأحمد المبارك (2005). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات. الرياض: شبكة البيانات.
- وزارة التعليم (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Barbour, M. (2008). Secondary Students' Perceptions of Web-Based Learning. Quarterly Review of Distance Education 9.4: 357-372.
- Bundoc, K. S. (2007). Differentiated instruction in the elementary school reading classroom (Doctoral dissertation, University of Houston).
- ERTEN, P., KAZU, İ. Y., & ÖZDEMİR, O. (2019). The Effects of Online Collaborative Learning and Using E-Portfolio on Success, Attitudes and Stability. Dicle Üniversitesi Ziya Gökalp Eğitim Fakültesi Dergisi, (36), 63-77.
- Giguere, P. J. (2003). A communications protocol in a synchronous chat environment: Student satisfaction in a web-based computer science course. Universal-Publishers.
- Ruffini, M. F. (2000). Systematic planning in the design of an educational web site. Educational Technology, 40(2), 58-64.
- Ryan, S., Scott, B., Freeman, H., & Patel, D. (2013). The virtual university: The internet and resource-based learning. Routledge.
- Tomlinson, C. A. (2001). How to differentiate instruction in mixed-ability classrooms. ASCD.